

أبو شجاع " مقدمة في الأطعمة " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ

1202 2 01

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه فمن دعى بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

فمع كتاب غاية الاختصار في الفقه الشافعي للامام ابي شجاع رحمة الله تعالى عليه ما فرصة من فصول هذا الكتاب وهو كتاب الاطعمة هو الفصل المتعلق بالاطعمة لا يخفى عليكم ان - [00:00:25](#)

الامام رحمة الله تعالى عليه كان يختصر اختصارات لا يستفيده الشخص من هذه الاختصارات كبيرة فائدة الا اذا كان عنده علم مسبق غزير ويعرف يريد ان يعرف اصول الشافعية في الباب - [00:00:52](#)

اما المبتدأ فلا يكاد يستفيد من هذا الكتاب شيئا فلذلك فان ان شاء الله تعالى نتوسع توسعا يفي بالغرض والحمد لله نحن في خير ما دمنا مع كتاب الله وسنة رسوله. والتوسعات - [00:01:13](#)

مشربنا منها كتاب الله وسنة رسول الله او مشربها من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واقوال الائمة والعلماء فبداية الله يقول في كتابه الكريم ما فرطنا في الكتاب من شيء - [00:01:34](#)

ولا يخفى عليكم ان من مقتضيات عبوديتنا لله ان نكون سامعين لله مطيعين له فما يأمرنا به نأتمر ولا ينهانا عنه ننتهي وهذا الفارق بيننا وبين غيرنا من اهل الضلالات والعياذ بالله - [00:01:59](#)

كاليبراليين مسلا الذين يقولون انت حر ما لم تضر فحريتهم خولت لهم ان يأكلوا الخنازير وان يأكلوا الجياف وان يأكلوا الحيات والعقارب بل ان يأكلوا بعض بني ادم كما يحدث في بلاد الصين الملحدة - [00:02:20](#)

اما نحن عبيد نسمع ونطيع لرنا سبحانه وتعالى نسمع ونطيع لرنا سبحانه وتعالى فكل شيء لنا فيه هدي والحمد لله بين لنا ربنا الهدي فيه الهدي في الاطعمة الهدي في الاشربة الهدي في الملابس - [00:02:43](#)

الهدي في الانكحة الهدي في الطلاق كل شيء الله سبحانه وتعالى بين لنا امرنا فيه والعالم واو الذي يريد ان يتعلم دينه ينزر ما الذي يأمره الله به وما الذي ينهاه الله عنه في كل الابواب - [00:03:08](#)

وليس له ان يعترض برأيه بل عليه ان يقول سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير لان قوما ممن سولت لهم انفسهم ان يعملوا اقول لهم في النصوص رافضين لها اذا خالفت هوائهم - [00:03:28](#)

ضلوا عن الطريق ضلالا بعيدا وآآ بلا ريب ان الله احل لنا اشياء فنحلها كمسلمين وحرّم علينا اشياء نحرّمها وغيرنا ليس بمنضبط بشرع وكان ثم اقوام من الذين دخلوا في الاسلام لعبت بهم الاهواء ايضا - [00:03:51](#)

اه كالمزغوم اه ابي العلاء المعري الذي عيادا بالله كان لسانه ينطق بالكفر كان يقول معترضا على الشريعة يقول اللي للاسد عفوا لديدك يخاطبه معترضا على استضافوك فاحلوك وخافوا الاسد فحرموك - [00:04:15](#)

يعني اديك اكل وحلال والاسد اكله حرام فبنى بغبائه على ان هو يعترض في هذه الكلمات التي يتكلم بها فيقول استضافوك فاحلوك وخافوا الاسد فحرموه وهذا من الكفر والضلال الذي كان يصدر منه - [00:04:50](#)

كما كان يصدر منه اعتراض اخر في ابواب الحدود في عقول اليد ما حصيل اليد ديتها خل ديتها خمس ملايين فيقول او خمسون من

الابل يقول يد بخمس مئین عسجد هديت فما بالها قطعت في ربيع دينار - [00:05:10](#)

كنتم تقولون يزعم هذا عفووا يحاول ان يعترض على الشريعة. قلت قولون دية اليد تنسوننا من الابل ومن الذهب خمسمائة يقول كيف تقطعون اذا في ربيع دينار يد بخمس مئین عسجد ودیت - [00:05:32](#)

فما بالها قطعت في ربيع دينار فرد عليه الشاعر السنة الفاضل قال انا ما حاصله لما كانت امينة كانت غالية ولما خانت هانت فقال عز الامانة اغلاها وارخصها ذل الخيانة فافهم حكمة البارى - [00:05:54](#)

اشهد ان انا كمسلمين في اي باب من الابواب لنا هدي نأكل بهديه طريقتنا في الاكل ما الاكل الذي نأكله؟ ما الاكل الذي نتقيه كل ذلك آآ في نصوص والحمد لله ان لم تكن - [00:06:17](#)

خاصة فهي نصوص عامة لان الشيطان كان يدخل لبني ادم ايضا في كل شيء كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قال لابن ادم باطرقه في كل طريق الشيطان واقف. طريق الصلاة واقف. طريق الصيام واقف. طريق الهجرة واقف. طريق الاسلام - [00:06:36](#)

واقف على اول الطريق طريق الاكل والشرب ايضا واقف قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قعد لابن ادم باطرقه فقعد له بطريق الاسلام فقال تسلم كيف تدع دينك ودين اباك ودين اجدادك فعصاه فاسلم - [00:07:02](#)

قاد له بطريق الهجرة فقال تهاجر كيف تضع تدع ارضك وسماذك وارضى اباك وارض اجدادك فسوف هاجر. قال له بطريق الجهاد فقال تجاهد تقتل تنكح المرأة من بعدك يتم اولادك وتقسم اموالك - [00:07:23](#)

وعصاه فجاهد فمن فعل ذلك كان حقا على الله ان يدخله الجنة الشيطان ليس على هذه الطرق فقط لما بين الرسول بعضها لان الشيطان قال لاقعدن لاقعدن لهم صراطك المستقيم. اي صراط سوي ستجدي عنده - [00:07:45](#)

على باب الاطعمة مسلا يدخل لك كل هذا لا تأكل هذا انت ماشي في الطريق السوي تأكل ما امرك الله به وتنتهي منك الله ان يقف عند هذا التيار. لما تحرم يا اخي هذا - [00:08:06](#)

يأتيك مسلا كما يقول النباتيون الان الذين يظنون انهم ارحم من رب العالمين ولا يفول بعد ولا ميثاق عند النباتيين كيف تسبح الدجاجة؟ ما ذنبها يا اخي ما ذنب هذه الدجاجة التي تتبعها؟ حرام عليك - [00:08:20](#)

طب ماذا تأكل انت؟ قل لا لا نأكل مما يصل فول اي شيء ليس فيه روح في حرم عليهم ان يأكلوه كل قل كله زي روحه فيدخل له من هذا المدخل ويزعم ويقول انتم رحماء كيف - [00:08:38](#)

كيف تصل بك نفسك ان تأتي بسكين وتذبح وتسيل الدماء فيدخل على الناس يوهمون انفسهم انهم ارحم من الله سبحانه وتعالى. كيف تنحر الناقة يا اخي كيف تذبحها يا اخي - [00:09:03](#)

البقرة فيحرم على الناس اشياء احلها الله لهم فالحمد لله نحن عبيد لله نقول دائما وابدا سمعنا واطعنا ونعتقد ان الذي يطعم ويسقي هو الله قال تعالى وهو يطعم ولا يطعم - [00:09:19](#)

وبعد ايضا نفهم اذا كان الله الذي يطعمنا ويسقينا وكما قال الخليل الذي هو يطعمني ويسقين نفهم لنفهم كذلك لما قال الله تعالى عن عيسى عليه السلام وامه مريم ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا - [00:09:40](#)

ياكلان الطعام ليأكل الطعام لا يصلح ان يكون الها انه اذا اكل الطعام اخرج ريح واخرج الغائط وتبول وتغوط وخرج منه ارق وربنا ربنا ليس كذلك فالشاهد ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يطعم - [00:10:07](#)

ولا يطعم وهو الرزاق وحل لنا اطعمة وحرم علينا اطعمة اخرى واحل على لبعض الامم اطعمة في زمان وحرم على الامم في زمان اخر. وحللها وحرّمها في زمان على قوم واحلها لآخرين - [00:10:28](#)

في وقت اخر فله الامر والنهي كما قال ربنا سبحانه ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن الى اخره. ليس التعويل على ان الطعام هذا حلال او حرام قدر التأويل على - [00:10:48](#)

ان الله هو الذي حرم وهو الذي حل على سبيل المثال قال تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه كل

الطعام كان حلالا لبني اسرائيل - [00:11:11](#)

الا ما حرم اسرائيل على نفسه لماذا سيقت هذه الاية وفي باب الرد على اليهود صيقة الاية في باب الرد على اليهود لان الله قال لليهود فبظلم من الذين هادوا - [00:11:28](#)

حرمنا عليهم طبيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكرم اموال الناس بالباطل نحن حرمنا عليهم هذه الطبيبات للفسق الذي صدر منه فكان اليهود في المدينة يحرمون هذه الاشياء - [00:11:49](#)

يحرمون كما قال تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر يعني الوز والبط كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما الشحم الذي في الظهر او الحوايا اللي هي الامعاء اللي بنصنع منها المناظير هذي - [00:12:09](#)

او الهوايا او ما اختلط بعظم لماذا حرمت عليهم هذه الاشياء حرمت عليهم آآ حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما والحواء ومقتلة البعظ - [00:12:31](#)

ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون كان الصحابة يقولون اليهود انتم بغاة وانتم فعلتم كذا وكذا ومن ثم حرم الله عليكم هذه الاشياء نقول لا لا حنا ما عملنا شيء هذه الاشياء كانت محرمة على اسرائيل جدنا. على جدنا من؟ يعقوب من زمن - [00:12:47](#)

قل ما ما فعلنا نحن اثاما ولا ارتكبنا المعاصي ويكزمون بالقرآن كل هذه الاشياء اصلا محرمة على جدنا اسرائيل عليه السلام فقال الله تعالى كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل. كل الاطباء كانت حلالا لبني اسرائيل - [00:13:10](#)

الا ما حرم اسرائيل على على نفسه اسرائيل كما قال العلماء نظر على نفسه نزر كان به عرق النسا كما ورد في حديث يحسن طريقه الق الناس المؤلم فنظر ان شفاه الله ان يحرم على نفسه احب الطعام واحب الشراب الى نفسه - [00:13:29](#)

فكان من ذلك احب الطعام لحوم الابل والبانها الشراب فحرم على نفسه فهذا فقط الذي حرمه اسرائيل على النفس ما حرمناه نحن عليه. هو اخذ على النفس عادة بذلك لكن ان تحرم عليكم الطعام بسبب - [00:13:52](#)

بسبب فسقكم وبغيكم فالشاهد ان الله احل حل لاسرائيل الاشياء وحرم عليه اشياء عفوا هو الذي حرم على نفسه. اما اليهود حرمت عليه الاشياء اللي فسقهم وبغيهم جاء عيسى عليه السلام - [00:14:10](#)

وكان من مقصد بعثة عيسى ايضا كرسول كريم واية للعالمين انه قال ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم احل لكم بعض الذي حرم عليكم كمسلمين نسمع ونطيع لربنا سبحانه وتعالى. جاء رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:14:28](#)

في اول الامر كانت هناك اطعمة حلال كلها حلال في الاول فترة العهد المكي كثير من الاطعمة كان حلالا فيها بل الخمر كانت حلالا طيلة العهد المكي طيلة بقاء الرسول واصحاب مكة كانت الخمر حلالا - [00:14:53](#)

فكانوا يشربون لان لم ينهوا عن الخمر في مكة وكانت الميتة الى حد ما حلال الى ان نزل تحريم الميتة فنحن امام اوامر الله سامعين مطيعين في كل شيء حلال اكلنا حرام تركناه - [00:15:19](#)

احيانا انا لا اكل الطعام الحلال لكن ليس لعدة التحريم لكن نفسي يتعافى فمثلا الرسول صلى الله عليه وسلم آآ قرب اليه نحو ضب فمد يده ليأكل فقالت احدي نساء النبي ام سلمة قالت اخبروا النبي ما الذي يأكل؟ فدادت من وراء الستار - [00:15:43](#)

قالوا انه دحم ضب يا رسول الله فرجع يده. ما ما اكل فقال خالد بن الوليد احرام هو يا رسول الله؟ قال لا ليس بحرام ولكني لم يقدم على مائدة قومه - [00:16:09](#)

قال فاجتره خالد وسمى الله اكل يعني فالانفس تختلف. فقد اترك اكل طعام لغير استشهائي له لا اشتبهه لكن لا اكون محرما على نفسي شيئا احله الله تبارك وتعالى ليه - [00:16:25](#)

فلذلك نحن في باب الاطعمة لها مباحث كثيرة حتى نعرف ما الطعام الذي احله الله لنا اذا طيبنا مطاعمنا وامتلأت او كان في بطوننا الحلال الطيب الذي تنمو منه الاجساد - [00:16:47](#)

يختلف عن لحم النبت من سحت او لحم النبت من من شيء حرام محرّم لذلك اباحات لبيان معرفة انواع الاطعمة التي نأكلها وان كان الاصل فيما يؤكل ويستطاع بالحل قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا - [00:17:04](#)

كلوا مما في الارض حلالا طيبا كل ما في الارض حلالا طيبا لكن لكل شيء ضابطه في الشرعية لكل شيء ضابطه الشرعية آآ من ناحية
ما المطعوم الذي نطعمه ما المطلوب من محرم علينا - [00:17:27](#)

الذبائح ما الذبائح التي احلها الله لنا ما ذبائح التي لم يرضها الله لنا ما الحيوانات التي حرمت علينا؟ ما التي ابيحت لنا ما سبب
اختلاف العلماء في مثل هذه المسائل - [00:17:46](#)

نريد ان نعرف ديننا نريد ان نعرف ديننا لان الاكل الطيب يتبعه اه باذن الله تعالى عمل طيب ودعوته مستجابة على ما ذكر البعض
في حديث الرسول عليه السلام كان في سنده فضيل بن مرزوق - [00:18:02](#)

والحديث في صحيح مسلم ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال يا ايها
الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم - [00:18:21](#)

ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب مطعمه حرام مشربه حرام غزي بالحرام فاني يستجاب له
فقل ارجعوا قليلا ان الشيطان يتعمد ان يحرم عليك اشياء احلها الله او يحل لك اشياء - [00:18:36](#)

حرمها الله تبع وضعك انت متشدد يدخل معك من ناحية التشدد يجعلك تحرم على الحلال الطيب لك متساهل يبيح لك كل
المحرمات. شيطان والعياذ بالله لا يخفى عليكم انه اعني ابليس عليه عليه لعنة الله - [00:18:56](#)

عليه لعنة الله اوعز الى رجل من العرب وهو عمرو ابن لحي الخزاعي عمرو بن الوحيد الخزاعي الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم
يجر قصبه في النار يعني رأى معه خاشع وهو يجرها - [00:19:18](#)

النار لانه اول من سيب السوء وغير ملة ابراهيم جاء الشيطان الى عمرو ابن لحي الخزاعي قال هذه الناقة يا هذه الناقة ولدت ستة
ذكور ستة ذكور متصلة على سبيل المثال يعني - [00:19:38](#)

يكفيها يا اخي يكفيها ان اه خلاص ولد اكرمها كيف نكرمها خلاص لا يركبها احد لا ينهرها احد طيب ما زال نضع سايبها اتركها لا
يقربها احد لا باكل ولا بشرب - [00:20:00](#)

لا اطعموها قدموا لها السقيا اتركوا ضرها للالهة اتركوا اتركوها للالهة وسماها لا يسميها لك اسم سماها بحيرة. على سبيل المثال يعني
باوصاف معينة لا يلزم انها تكون الست. هذه الناقة هذا الذكر الفحل هذا - [00:20:17](#)

كم وطأ من ناقة وانجبت انجبت خمسة او ستة خلاص ارحموه ارحموه مداخل الشيطان. خلاص ادى ما عليه. ادى ما عليه يتركوه ولا
تقربوه طب نسميه ماذا؟ قال نسميه حام - [00:20:37](#)

عام يعني محمي الزهر الغير مركوب ولا مذبوح امشي توصيفات معينة؟ قال لا هل سموا هذه سائبة الناقة التي ولدت خمس اناس
والسدست بزكر مسلا سموها سائبة فجاءت لهم باسماء - [00:20:56](#)

اختلفوها واطلقوها على بعض الانعام وحرموا هذه الانعام. قال الله تعالى في كتابه الكريم ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة
ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب - [00:21:14](#)

فحرموا على انفسهم ما احله الله تعالى لهم. لازم تعلموها بعلامة ما العلامة؟ قال شق اذنها فاذا انشقت الاذن اصبح معلوم انها محرمة
في ذلك يقول ابليس اللعين ولامرئهم فليبتكن اذان الانعام - [00:21:34](#)

ليست تبتيك بالقطع لعة القطع فقط. لا لا انما كدلالة على ان هذه محرمة قال ولأصلنهم ولأمنينهم ولامرئهم فليبتكن اذان الانعام
ولامرئهم فليغيرن خلق الله فهكذا وقال النبي لبعض الصحابة لما اسلم لعلك من القوم الذين كانوا - [00:21:57](#)

يعمدون الى موسي يعني موس يشقون به اذن الناقة واذن الباقرة وقلنا سائبة فالشاهد ان الاكل والشرب والطعام والشراب منه
المحرم ومنه غير محرم يلزمنا ان نعرف ما الحرام وما الحلال - [00:22:24](#)

لانك قد تحل شيئا حرمه الله وانت لا تدري وقد تحرم شيئا احله الله وتظن انك ورع. يقول لك لا يا اخي الورع خلاص فالورى هذا قد
يكون ضلال لان الله قال - [00:22:45](#)

يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الي ان كنتم فيها بدون لان قال الله فنة اخرى لا تحرموا طيباتي ما احل الله

لكم ولا تعتدوا الاعتداء هنا في ماذا؟ الاعتداء في تحريم - [00:23:03](#)

ما احل الله لك الاعتداء في تعدي بتحريم ما حل الله لك قال تعالى كل من طيبات من طيبات ما رزقناكم كلوا من الطيبات ولا تعتدوا
لا تحزموا طيبات ما احل الله لكم ولا - [00:23:21](#)

تعتدوا فالاعتداء هنا صورته اعتداء كما ان هناك اعتداء في الدعاء اعتداء في تحريم ما احل الله اعتداء في كل الابواب ففي الاطعمة
هناك اعتداء في الوضوء هناك اعتداء فكان الاعتداء في الطعام ان تحرم منه ان تحرم - [00:23:39](#)

على نفسك ما احله الله لك فهذا اعتداء وحرام. فأتى الشيطان لواحد متورع ومدروش يعني كل حاجة حرام لا يا اخي حرام. قل له
خلاص يا اخي لا تأكل هذا الشيء - [00:23:59](#)

ابتعد عنه فيبتعد عنه محرما له ويقع في الجرم ايضا. الشاهد اننا ان شاء الله تعالى يلزمنا ان نعرف ما الاطعمة التي اباحها الله لنا وما
احيانا من رحمة الله بنا - [00:24:14](#)

ان يبين لنا السبب الذي من اجله حرام هذا ما السبب الذي من اجله حرم الخنزير؟ ما السبب الذي من اجله حرم الخبائث ما السبب
الذي حرم من اجله اي شيء حرمه سبحانه وتعالى - [00:24:33](#)

وامور الله سكت عن بيان العلة فنحن مع قول ربنا دائما ومع قول رسولنا دائما هذا وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم ان شاء الله
تباعا سنأخذ ابواب الاطعمة بابا بعد باب - [00:24:50](#)

ان شاء الله تعالى ونحن في هذا نتعبد نتعبد الله ابن مسعود يقول مثلا اني احتسب احتسب نومتي كما يحتسبوا قومتي يعني انا
انام وارجو الله ان يأجرني على هذا النوم - [00:25:07](#)

كما اقوم اصلي وارجو الله ان يثيبني على صلاتي وقيامي. انام ايضا وارجو الله ان يثيبني على نومتي وكان ابن مسعود
احيانا ضعيف البنية فكان كثيرا ما لا يصوم - [00:25:25](#)

نافلة ويقولون له لماذا لا تصوم كثيرا يا ابا عبد الرحمن؟ نقول ان لي اورادا اورادا الصوم يضعفني عنها فكانت حياته هكذا ابن مسعود
يحتسب الاعمال وفي الحديث عن رسول الله - [00:25:42](#)

حتى اللقمة يرفعها احدكم الا في امرأتي له فيها يحتسبها له فيها صدقة. فهو منهج حياة كما اننا نتعلم الجهاد واحكامه والحكم بما
انزل الله وتواب ذلك ونتعلم الوضوء والطهارة نتعلم ايضا - [00:25:59](#)

احكام الطعام والشراب راجين من الله الثواب في هذه الابواب كلها والله اعلم. وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم. والسلام عليكم
ورحمة الله - [00:26:20](#)